



شكا إلى البرد مستوحشاً

من ليلة باردة شاتية

كان على أكتافه معطفٌ
ألوانه مُشرقةٌ زاهيةٌ

شراه من باريس من متجرٍ
قيمة ما يعرضه غالبة

فقلتُ شكواكَ كشكوايَ في
عيشتنا الهدئة الصافية

البرد بردُ الطفل في ملجاً
حالته مؤلمة قاسية

البرد بردُ اللاجئين اصطلوا
نيرانَ حربٍ شنّها طاغية

خيامُهم للريح مكشوفةٌ
والصقيع الأرجلُ الحافيةُ

أجسامُهم ترجُفُ مَقْرُورَةً

كأنها في لبسها عاريةٌ

لا تشكُ من يردِّ وأنَّ الذي

تَبَيَّنَ في غرفتك الدَّافِيَةُ

وانظرْ إلى الأم التي لم تزل

أَدْمَعُها من بُؤسها هامِيَةً

يرجفُ الأطفالُ من حولها

بطونهمجائعةٌ خاويةٌ

يا ربَّ رُحْمَكَ فَأَنْتَ الَّذِي

نطلبُ منكَ السِّرْتَ والعافيةُ

أَسْرَفَ أَهْلُ الظُّلْمِ ياربِّنا

فَاكتُبْ عليهم ضَرْبَةً قاضيةً

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: